

العفاريت

شعر

أبوزيد بيومي أحمد

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

البيانات		
العقاريت		عنوان الكتاب - Title
أبو زيد بيومي أحمد		المؤلف - Author
الأولى .		الطبعة - Edition
العلم والإيمان للنشر والتوزيع .		الناشر - Publisher
كفر الشيخ - دسوق - شارع الشركات ميدان المحطة. تليفون : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ فاكس : ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١		عنوان الناشر Address
التجليد	مقياس النسخة Size	عدد الصفحات Pag.
--	٢٤,٥ x ١٧,٥	٨٨
الجلال .		المطبعة - Printer
العامة إسكندرية.		عنوان المطبعة -Address
اللغة العربية .		اللغة الأصل
٢٠٠٨ / ٢١٠٢ م		رقم الإيداع
977 - 308 - 177 - X		التقييم الدولي .I.S.B.N.
2008		تاريخ النشر - Date

حقوق الطبع والنشر محفوظة

تحذير:

يحذر النشر أو النسخ أو التصوير أو الاقتباس بأى شكل

من الأشكال إلا بإذن وموافقة خطية من الناشر

الفهرس

الصفحة	الموضوع	م
٥	اشتعال	١.
٧	إلا أنا	٢.
١٠	الخليفة المنتظر.....	٣.
١٤	شجر اللبلاب	٤.
٢٣	العوافي	٥.
٢٧	العسس	٦.
٢٧	العفاريت	٧.
٣١	روح بتترنح على حبل الوريد	٨.
٣٥	بالرغم من إنك حبيبتي	٩.
٣٨	زى كل العيال	١٠.
٤٢	ليه تعلميني أموت	١١.
٤٥	اوعى يا بنى تبقى شاعر.....	١٢.
٤٨	اختاري	١٣.
٤٩	عقلى الملى لابس مريلة	١٤.

تابع الفهرس

الصفحة	الموضوع	م
٥١	تعايد	١٥.
٥٤	للدنيا فى الناس حركات.....	١٦.
٥٦	شارعنا.....	١٧.
٥٧	برئان.....	١٨.
٥٨	يا هموم يا هموم.....	١٩.
٦٢	مفيس خلاص.....	٢٠.
٦٤	بنت الفرخ.....	٢١.
٦٦	محفورة جوايا.....	٢٢.
٦٨	سُدَى.....	٢٣.
٧٠	احضينى.....	٢٤.
٧٢	همك يا قلبى.....	٢٥.
٧٣	تعريفات.....	٢٦.
٧٧	من دفتر أحوال المحرسة.....	٢٧.
٨٣	تمثال.....	٢٨.
٨٦	ماسكة زمارة رقبتي.....	٢٩.

الشّعال

غَيْبِي فِيكَ

دَوَّبِي فِ كَاسِ الرِّيحِ الْمَدْلُوقِ عَلِي بَابِكَ

أَنْسَجِي دَمُوعَ.....

بِتَخْبِطُ عِ السَّرِ الْوَاقِفِ فِ زِحَامِ الدَّمِ

الْمَشْتِاقِ لِحِظَاتِ الضَّخِّ

أَنْصِبِي فِخْ لِحُطُوءِ قَلْبِ تَحَاوُرِ سِكَّةِ لَغَيْرِكَ

شَكَّلِي عَلِي كُلَّ حُرُوفِ الضَّمِّ إِلَيْكَ

أَجْعَلِي السَّرَّ الْمَسْرُورِ

بِتَخَفِّي الْعَيْنِ مِنْ وَرَاءِ جِدْرَانِ الْبَصِّ

أَسْحَبِي سَحَابَةَ رِيحِ بَتْرِيحِ وَتَرَشِ حَيَاةِ

أَبْدِرْنِي دَقِيقِ فِ بَسَاطِ عَاشِقِينَ عِ الشُّوْكِ

مَشِينِي حَرِيرِ الْلَهْفَةِ عَلَيْهِ

اعتقني بحطّ عنيا إيدين في سلاسل شوفك
سرسبني عليّا خيوط للبكا تتكرّ
يتعري تلج البعد يسيع من حر دخوي اليك

إلا أنا

معدور مدرس فصلنا

لما ضربني بالعصايا

فوق ايديا اللينة

لما وقف يصرخ بصوته في العيال

قولوا ورايا بانتظام ..

"أمي أبي"

كل العيال كانت تقول

"أمي أبي" إلا أنا

يرسم مدرس فصلنا

يرسم لنا حبة حرءف

يصرخ يشاور للعيال ونا

"أمي أبي"

برضه العيال كانت تقول

" أمي أبي " إلا أنا
شافني المدرس من بعيد
قوم يا ولد قوم يا بليد
متقولش ليه زى العيال ؟
واطاطى راسي
والعيال تضحك عليا كلهم
والكلمة فيا تنحبس ... وعنيا تتكلم بكا
يمسك مدرس فصلنا ... يمسك عصا
افتح لي إيدك يا ولد
تنزل عصايته بالعنا
فوق الايديين اللينة
أبكي وأقول
معذور مدرس فصلنا
معذور ميعرفش السبب

إن الحروف اللي كتبها للعيال
كل العيال كان عندهم نفس الحروف
إلا أنا..

معدور مدرس فصلنا

معدور مدرس فصلنا

الخليفة المنتظر

الخليفة المنتظر

ف احتفال البيعة في اليوم الأغر

وجّه الشكر لرعيته ع الثقة

والجميل هي يعود عليهم في السنين اللاحقة

ثم اعتذر...

عن عهد أسلافه العجر

الديابة التعالب

الخوازيق المقالب

اللي ساقوا الشعب زي قطعان البقر

والخليفة المختلف

سالت دموعه وارتجف

ع الغلابة الضعفانين المحرّمين المطحونين

...اللي داقوا الظلم في عهد السلف

والكلام أهو دار ولف
والخليفة أشار بكف
قال هنضرب بايد حديد
ع العديد من مظاهر القرف
البطالة .. التلف
الغش في العيش ... العلف
الرشاوى ... البلاوى
الوساطة المحسوية اللوابية
الرافعة رايات الرمم
اللي ماطين الذمم
واللي خالطين اللبن في الكاس بخمر
والماء بجممر
اللي ناطين الجبال
التعاين العتاولة

اللي واخدينها مقاولة
واللي جايبين للوطن
كل أصفار المحاولة
اللي ماليين الرناوي بالرغاوى والصابون
واللي فاتحين الشاشات للعرى ... دلدلة العيون
واللي ضاحكين ع الدقون
واللي عاصرين البشرزى اللمون
واللي سارقين الجيوب بالخصخصة
واللي عاطيين الشعوب البع ض
من فتافيت الطعام
صرخ الخليفة ... الهمام
هز أرناف الكلام
الالتزّم ... الالتزّم
فاضلة زقة للأمام

والأمور تصبح تمام
والخليفة يميل قوامه
ترتخي أعصاب كلامه
قال لشعبه ارتاحوا ... ناموا
انتو في عصر السماحة والسماح
كل شيء هيكون متاح ... كل شيء هيكون مباح
بكرة شمسي عليكوا تطلع ... بكرة هيطلُّ الصباح
سقفة عالية م الحضور
اللي زعرت واللى صاح
خَلَّص الخطبة الخليفة ...
للم الأوراق وراح
والغلاية الضعفانين المحرومين المطحونين
فضلوا يستنوا الصباح
في الصباح الشمس طلعت
والخليفة كلامه ساح

شجرة اللباب

وف حوش الدار

شجرة لباب

ودكة عجوزة بتتسند علي كتف الباب

علي قلب جدار مهدود ... الحيل

وخريطة راسمها علي وش الطوب

واخدة تضاريسه المشروخة ...

وبيسري ف عرقها الدود

وعيال عنقود

بتتجمع علي غصن الدرس في كل صباح

وبيملوا الحوش جري وتنطيط

م الباب للحيط ...

م الحيط للباب

أويرى! شجرة اللباب

* * * *

كنت أشاورع الخريطة للعيال

موال قديم

عن مراكب شمس سابحة ف موج هدد

عن سنين راحت ... بدد

عن حدود متبعثرة حبات رمال

وف عز شرحي للعيال ...

كانت تعدّي أم الضفاير في عنياً ... بابتسامه

تتكسر أعصان لسانى

يرتجف عودى ... يتفرط العنقود

* * * *

وتضمني الدكة العجوة بالكتاب

صفحات ... أبيات

على صورة قلب لواد مجروح ... بسهم

وهم ف شال ملفوف على ريس دراويش ...

إيد على خد بتستنى ف معاد كداب
شجر اللبلاب جنب الدكة
بيدب ضوافر؛ فى الجدران
أقلب صفحات ... حكايات
عن بومة بتتعارك ويا غراب ... على فار
وحمار منهار ... من كتر الضحك
عيل بريالة بيتلقاها ف نص رغيف ...
عقلي بياخذنى للبت بتاعتى ... أم خدود عناب
شجر اللبلاب عمال يزحف
وأقلب صفحات ... حواديت
وعبيط بيحلم طول الليل لكن ... بيموت
وبيوت بتف الناس ف وش الصبح
وعجينة زحمة بتبلعهم
وشوارع منصوبة ... صفين ... دكاكين ...

بتارين ...
لعب وتنطيط ... تفانين
على ساحر واقف فى الميادين
وبخفة إيده
بيشكل م الواقفين حواليه ...
تعاين حيات وعقارب
والناس بحماس بتهيصلوا ...
فيمد إيديه علي البدل الواقفة والفساتين
ويطلع منها حيطان تماسيح
كان شمع الدهشة علي وش الواقفين بيسيح
يسخن عم الساحر
ويخلي الناس تشوف الناس كلاب
شجر اللباب عمال يزحف
والخریطة ع الجدار

بتسلم أغصانه حدودها
أغزل من ريقى أكفان لحلقى
لما ما كانش بيد لساني أى جواب
شجر اللبلاب غطي الحيطه
بومة يأس تحوم علي وشي
قفلت كتابي ودفنت عنيا ف رمل النوم
* * * *

في اليوم التالي جات الشمس
كنست حبات عنقود العيال ع الحوش
وأحوش اللبلاب م الحيطه
وارسم من تاتي خريطة
مين يا عيال؟
مين يا عيال؟
مين يا؟

شجر اللباب كان غطاهم

واتغلغل في التجاويف

تتهز فرع القلب خريف

يتبعترمني العنقود

* * * *

وعلي دكة عجوة بتتسند علي كتف الباب

أرجع لكتابي

كان لسة الناس عاملين دوشة

حوالين الساحر في الصفحة

دوشتهم تتسرب زفة وتروح ع الحارة

كانت البت بتاعتي

بتبيع تفاحها لغيري

العوافي

العوافي

ع اللي متنكد وصافي

والي حافي

نجيب له جزمة

عاملة أزمة

الكلاب جوة الشوارع والقوافي

العوافي

* * * *

زرف ليلة الليل قلوب

ماستناش فيها يادوب

الحقوني في ضلامها راح أدوب

برد فيها فين لحافي

العوافي

القمر بعتر ف نور؛ شمال يمين
كان بيحسبهم جميعاً طيبين
جه ف ليلة والهوا طير وشوشهم
واكتشف حلمه الخرافي
العوافي

* * * *

سيب دموعك ترتوى بورد الخدود
وامشي وسط الناس ووزع في الورد
لما فجأة البرد ييجي
تبقى وحدك اللي جواك قلب دافي
العوافي

* * * *

من زمان الشمس هالة
علي اللي جالها وعلي اللي ولي

واللي كان طمعان ف طلة

ولا عمرها كانت تجافي

العوافي

ياما تززع يا بن ادم

ليه بتحصد وأنت نادم

ليه بتززع شوك ف سكة

وأنت ماشي بقلب حافي

العوافي

* * * *

العوافي ع اللي متنكد وصافي

واللي حافي نجيب له جزمة

عامله أزيمة

الكلاب جوة الشوارع والقوافي

العوافي

العوافي

العسس

الليل فى بلدنا
ف كل الشوارع والحوارى
بيمشى على مهله
ولا حد أبدأ من العسس مرة بيتجاهله
أمشى ورا الشوارع
كل الشوارع عسس
الليل نجومه عسس
البحر موجه عسس
أتوضا من نيلك
نيلك أصابه نجس
أهرب لفين
كل الشوارع عسس
حفلة لتكريم الشعب

لكنه مش معزوم
لأنه كان معزوم عليه
وكل واحد من الضيوف يختار على كيفه
والشعب متصنف صنوف
م السهل تقييفه حسب الطلب
نوع ينصلب
ونوع حناجر للهتاف
وضيف خفيف له ناس خفاف
لما يغنى يرقصوا
ونوع خفيف اليد بيهزف نخيلها
قلبيها نيلها
وف حجرهم ياخذوا الرطب
أما بقية الشعب دول يبقوا أرانب عسس
يحفرؤا فى الأرض سكة

يحفروا في العرض سكة
يعملوا من دمي دكة ويقعدوا
كل نظرة بألف شكة
فجأة كل الشوارع عسس
بحر من العسس عسس
فرعون ماعدش البحر بيخونه
ماعدش البحر يوم يضحك عليه
موسى ضيعنا عصاه
أهرب لفين أعيش دفين المسألة ؟
ولاً أسوق الشيطنة ع المهبله
ولا أصيع وأشرب كاسين
ولا أصبح من دراويش الحسين
ولاً أنام زى كلب الكهف وأصحابه اللي ناموا
ولاً أصوم فى يوم ما يخلص صيامه

ولاً أسكت قلب عطشان دفته
والقلب فى الموت ينجس
أهرب لفين كل الشوارع عسس
الليل نجومه عسس
البحر موجه عسس
أهرب لفين أهرب لفين

العفاريات

السقف البوص

النازل من صدره حبال

ف آخرها لنضة

على صدر اللنضة عويل بيرضع غاز

ويبرقص رقصة مدبوح

وحيطان بتبوح بالطوب النى العريان

إلا من صورة لأبوه؛

كانت ضحكة صدره في الصورة

أعلى من صرخة كل رصاص الخواجات

والتانيه لجده

الماضي بخطه على كل سطور تراب الأرض

والزراع رجليه في الطين

فيه صورة مكاتتش على حيطة الأوضة

متعلقة على حيطه قديمه ف قلب الواد

الصورة للبت بتاعته

الحلم الجاي المتعلق بحبال القمر الدايبه

والمربوطه برقبه بكره

* * * *

والليل بيزغل عين الواد

ويلون وش الطوب حوايدت

سكينه نوم

قطعت شريان حوايدت الواد النعسان

سال الدم على الفرشه

يطلع عفاريت أحلام

قصر..... زرع ميه

وألف حوريه رايعين جاينين

بكاسات

مليانة خمرة حرية
وسرير هز زف وسط جنينة القصر
متمدد فوقه جسم الواد النعسان قلقان
بيبصّ ف ساعته ومستنى
تحبى ف قلبه صرخة مولود
وف عز خروجه
سكينة صبح بتفصل راس المولود عن جسمه
ويسيل الدم
تتهز حيطان القصر تتهد
تهرب كل العفاريت
ويقوم الواد مفزع
يلقى جنبه ع الفرشة
شوية طوب من حلم امبارح وشوية دم
وعنيه تتطوح سكرانة
تتمشى فوق كل حيطان الأوضة

البوص السقف
اللنضة الغاز
وعويلها جواها اتهد من الرقص ونام
صورة أبوه صدره ماعدش بيضحك فيها
جده فى الصورة الثانية
حاطط وشه فى الطين
برء! زالبت بتاعته ف قلبه اتشرح
لسه الفرشة بتنزف دم وطوب
من يومها
والواد النعسان بطل يسمع حوايدت
بطل حتى يقابل حلمه ف سكة نوم *

ملحوظة : فى اليوم التالى وفى صدر الصفحة الأولى
كان مكتوب :

" تم القبض على العفريت الهارب المتسبب فى وفاة آلاف من
أولادنا النعسانين وجرى البحث عن العفاريت شركاه "

روح بتترنج على حبل الوريد

لما حدودي تدخل ف حدودك
بالقى الوقت يدوب ف شفايف الساعة
زى ما حتة سكر دابت
جُو، شفايف طفل دا ساعات
وساعات البحر بيعصر كل هدومه ف حلقى
باشتاق لك
نفس الحلم المدبوح
على أول ناصية لأول طلعة فجر
نفس الريح اللى بتترنج
على حبل وريد مشدود بين قلبى وقلبك
يتبعتر جوايا الطفل
ما بين اللهفة وبين الخوف ضميه
ضمى فيه الولد

اللى يخربش وش الحواديت ...
وينام
باهرب منك واستناكى
باستنى يجينى الليل
واغسل وشى بالعتمة
وأدوب فيها ملامحى
ولا أشوفك وانتى بتتساومى
عارفك هاتبيعى ... معذورة
هاحطوا فوق راسك ألف وايمه للغربان
مين هايفسر أحلامك غيرى
ونتوه ف الضلمة
والسكة بتخلع كل عنيتها
وأمد صوابعى العميا وأحسس على تقاطيعك
يمكن أوصل ... ونتوه

وبسرعة صوابعى بترجع ويزيد العما جواها
وتحسس على تقاطيعى يمكن ... وتتوه
تحت حيطان الليل
على ناصية حارة الخوف
أو تحت حراسة الزيف ... باكره مواعيدك
ماعدتش خايف ...
الحلم اللى مفرع فى حشاكى ... ابنى
الخوف اللى بيرضع من صدرك ...
الزيف اللى بيحبى على وشك ...
... ماعدتش خايف
لحد آخر شهقة لأنفاس الانتظار
عارفة لما القسوة بتغرس سكينها ف لسانك
كل عيون العتمة تفتح جوايا
كل سنين اليتم بتغرس سنايلها اليابسة ف دمي

باححتاج لخضارك
باهرب منك ليكى ... نفس السجن بيتكرر
باشتاق لك
باشتاق ترجعلى ملامحى
وأعرف ان انتى اللى انا بادخل فى حدودها ...
وأتو؛

بالرغم من إنك حبيبتى

بالرغم من إنك حبيبتى
فجر بيسرح شعوره فى مرآية من شرايينى
حلم بيشاور بمامة
طايرة من قلبى المتبل بالصباح
بالرغم من إنك حبيبتى
مقدرش أقولها لك بحبك بارتياح
والقدس فاردة حجرها الميتمى
هزى النخل المريمى
يتساقط الأولاد رطب
بطعم المر مغرسة ف ترابك سكوتى
احميينى من موتك بموتى يا
حلم مكسور الشراع
مين اللى خلا سجدتك على تراب ترانيم الضياع

يا شهر يا رجي الملامح
يا واصل الضحكة ف جبين الحرم
بالدمعة ف القدس الشريف
يا جناح براق بملابس الإحرام
ترفرق على النهر النزيف
يا طه يا لازم سبحة الأنبياء فى محرابك يا أقصى
يا مسجدي
مين اللى قاطع صابك السبابه فى لحظة تشهد
مش هاكون كالصبح صافى
لما أقولها لك بحبك
والحزن غازل من دموعي عنكبوت
على غار العيون
ولا شاف القتلة دموعي
بالرغم من إن اليمام اللى بنى عشه صريع

والجبين كان بينادى
يا أيها النمل اسكن شرايين الوطن
واحفري بيوتك فى العيون والعضم
دبلانة أوراق الوطن
لما الخريف شالها على كفوفه
والشمس صاحية بس ف عنيتها الغرب
والرمح ليل والقلب ناطق بالنزيف
السطر اللى مكتوب ع الجبين .. معدول
لكن الجبين مايل
واللون اللى ع الوش اتمسح
مفضلش منه غير سواد
احنا الليلادى فى حداد
مقدرش أكون كالصبح صافى
لما أقولها لك بحبك

زى كل العيال

زى كل العيال أحفرلك فى الطريق
أمدك ايدي
تمدى ايديك طبطبة
ألعن وأشتم على اللى يحفرلك
وتانى أحفرلك أمد لك ايدي
تمدى ايديك طبطبة
وألعن

* * * *

أشخبط ع الحيطان اسمي
نمر تليفوني والعنوان
وأبعد بعيد وأستخبي
وأشوف الورد الأحمر
اللى فتح على حدود الخجل

* * * *

بقابلك صدفة ع السلم
بقابلك صدفة فى الأتوبيس
بقابلك فى المنام صدفة
أبعث لك الجوابات من تحت عقب الباب
جواباتى بتحبل رد فى ايديكى
..... ولا بتولدش

* * * *

أطلع على المدنة
أأدن الظهر العشا
والعشا فى الظهر
وأشوفك واتتى بتصلى غلط
..... وأضحك

ليه لما أذن الأذان الصح
..... تصبى كافرة

* * * *

أخرّم عيون العرّوسة البلاستيك بتاعتك
وأبكى مش شايف
تمدى ايدك طبطبة
تشتري غيرها
من غير ما أخرّم عنيتها أبكى مش شايف
أكتب اسم على المية
..... تمسحه الموجة
أكتبه تانى تمسحه الموجة
زى كل العيال
باكتب ع السطور العدالة اسمك المعوج

ليه تعلميني أموت

ألف لون والطعم واحد

ألف لون والطعم مر

فاكرة يا امي لما قلتي

امشي تحت الحيط وطاطي

مش مهم يقولوا واطي

مش مهم تبيع رخيص

من ساعتها سيوفى يا أمي راح نضرها

عشقت تعيش جوة دارها

واتهيأت لما راودها الصدا

ألف لون والطعم أسود

طعم تفاح الشيطان

طعم الحيطان لما تشاور للخطاوى اثبتى

فاكرة يا أمى لما قلتي

بيع حصانك

والتمن هات بيه لجام

من ساعتها كل حاجة فيا سكتت

حتى قلبى لسانه تهته

* * * *

عقارب الساعة وادغة الانتظار

والاحتضار فارد شباكه ع المكان

ليه تعلميني أموت

وأنا لسه يدوب

باحسس على وش الميلاد

ليه ترضعيني خوف

ولما قلتى كون فارس

جبتيلي حصان من خوف

وسيف من خوف

مبقتش عارف

أنا وّلا انت مين فينا يكون الخوف
ألف لون والطعم باهت
تاھت الضحكة الشفايف
خوفنا خايف
م التشره لما يبعد عن قلوبنا
فاكرة يا امى
لما قلتى
امشي تحت الحيط وطاقى
مهما تعمل انت
من ساعتها نخل ضهرى
مال بوشه ع التراب
أمد ايدي
لجل أفرد فيه سنينه اللى انحنت
وافتكريا امى كلامك
وانحنى

أوعى يا بنى تبقى شاعر

شاعر قال ف يوم لابنه

أوعى يا بنى تبقى شاعر

ترسم بالحرء ف مدينة

فيها مليون ألف مينا

للمونة والسلام

بعد شوية تلقى حلمك

كان كلام جواه كلام

* * * *

أوعى تطلع تبقى شاعر

تنده جوه الناس مشاعر

كل الناس تقول أمين

بعد ساعة

بعد ثانية

تلقي كل الناس بتسأل
المشاعر هيّ مين ؟
أوعى يا بنى تبقي شاعر
تعشق بالكلام صبية
لجلها تهوى المخاطر
يبقى ليك الصعب غية
تاني يوم ينساک حبيبك
اللى قال يوم ليك عنيا

* * * *

أوعى يا بنى تبقي شاعر
تحى جوانا اللى مات
خد علينا الموت خلاص
لوفى يوم دقنا الحياة
راح يعذبنا المات

* * * *

أوعى تطلع تبقى شاعر
ترمى ف عنين الغشاوة
تغزلُ خيط الخوف أمان
أو تعلق يوم جبان
أو تحلى ف عين عدوّة
سيبنا أموات زى ما احنا
أصل أحياناً بيبقى
جوه طعم الموت حلاوة

* * * *

أوعى يا بنى تبقى شاعر
تهزجوا نا المشاعر
هزتك تُشرخ قلوبنا
تلقى كل الناس حطام

اختاري

قالها : ضميني

قالت : الشمس البعيدة بتغزل الخيط للنهار

قالها : دمي أغزله

جلابية ليوم زفافنا

رغم إني راح أكون فيه القتيل

قالت : وارزى ليلتها يكون فرح وانت القتيل

مفيش بديل غير دمك ؟

قالها : دمي مكتوب على جبينه النزيف

قالت : طب وأنا ؟

قالها : اختاري

إما زفافك ع القتيل

أو انتحارنا انتي وأنا يوم الصباحية

يوم ما اكتشف انك

..... وادتينى سفاح

عقلي اللي لابس مريلة

مع إن عقلي كان يلبس مريلة

لكنى كنت أهوى الوقوف

من فوق جبال الأسئلة

أمى وأبويها وأخواتى الكبار

كانوا بيرروا عطش السؤل

إجابات عبيطة وعيلة

وكنت آخذ مصاصة الإجابات

و..... اشتهى غيرها

وف يوم ونا طالع فوق السطوح

شفت أخويا مع بنت الجيران

ف عشة الكتاكيت

بيغازوا الإجابة العيلة

ويخلعوها المريلة

ويعلموها اللذة فين
أما أخويا الثاني
كان ييسرق من الزحام نفسه
ويدخل العشة
ويشرب سيجارته اللي مسجونة
وف يوم غافلتهم
ومشيت على همس الخطا
ودخلت أوضة أبويا اللي كان نايم
ومسكت علبة سجاير، وخذت منها اتنين
وطلعت فوق السطوح
ولأول مرة ف حياتي
أدخل العشة
ولعبت واحدة م السجاير ليا أنا
أم السجارة الثانية ادتها للكتاكييت

تجاعيد

تجاعيد جبين الأرض

تستنى المطر

ونا جبيني ينتظر تجاعيد

الفراق إيه بين لما نلحم والحياة

ف سجن الروح مسجون يا جسد

ويوم ما تفلت من بين ضلوعها

..... تدوب

والشمس تفلت من غروب

تحضن غروب

ولا عمره هايفيد الهروب

والوقت سرسب من بين كفوف الساعات

والليل كئيب الخطوة

والكل انتباه

داببت عيون الشمس ف عيون القمر

لا الشمس بتحب السهر

ولا هو يبشوف النهار

وانت قاعد ف انتظار

عايز تنادى ع اللى راح

وانت منزع الشفايف؟!

وازى هاتحلم بالبراح

وانت ساكن قلب خايف؟!

وازى مش عايز تتوه؛

وانت ممسوح الملامح؟

والزحام ف العقل جامح

مسكين

لما خفت تضيع ملامحك

شلتها ف قلب المراية

اتكسرت
واتبعترت كل الملامح
ويا حبات القز'ز
لملم ملامحك
من وشوش الناس
نادى بشفايف غير شفايفك
امنح دفا رموشك
لعيون غير عيونك
افرد جناحك للمدى
إما تعيش صوت
أو تكون يدوب

..... صدى

للدنيا في الناس حركات

للدنيا في الناس حركات

بتحب الرقص على السلم

رقص السراب ف عنيك

ياللى بتلوي في دراع الأمل

وانت النهار مش ليك

الدنيا بترقص ع السلم

بتخلي عنيا تزغلل

أتكعبل

وتشيلنى من غير ما تسمى

وتسيبنى مبعترين دى ودى

خيل الهزيمة شرب من نهر شريانى

لا فضلت فى أول شط ولا رحت للتانى

شايف النهار جاى من بعيد منهار

العفّاريت

مغرورٌ في ضهره ألف سكينه غروب
الشمس بتخونك مع ألف ليل وهروب
ما هي لما تضحك لك في حزن ليل بتدوب
وانت متباع لمن
دم السنين أهو راح بلاش
القلب عاش مطرح ما عاش أهو راح
مكتوب عليك أحسن ما تلبس كفن
أعلى ما تسكن تراب
أجمل ما تحيا ممات
للدنيا في الناس حركات
للدنيا في الناس حركات

شارعنا

وشارعنا ماشى فى الضلمة بكوفية ليل
جنبيه أمورة بتدلّج
وولد جنبيها بيولع قلبها دخان
آدم مع حوا فى شارعنا بيغزّوا تفاح
واحد لحسنين أما الثانية
للبت صباح
يخرجوا م الجنة والحنة
كان حلم وراح
وعيال الشارع بالكورة
تحت اللمبة
وعيال بتعيط مذعورة وعيال بمبة
وعيال فوانيس متاعيس لكن
قلبها شمعة
بتروح مدارسها وتستنّى يوم الجمعة
ياه دى الليلة السبت

برواز

اطلع من برّة البرواز

محتاجك تسمعني

متكونش مراية لحزني

متكونش أنا

اطلع من برّة البرواز

وقف القرز بيني وبينك

خايف أكسره

ولا ألقنيش جواك

يا هموم يا هموم

يا هموم يا هموم

بتنام وتقوم

على رؤس الناس

لابسه سلاسيل

خلاخيل

هلاليل

بتروح وتميل

وتحط تشيل ف عقول

معقول العقل ما جبش ف سوق الناس

ولا حتى مداس !!!؟

يا هموم يا هموم

يا طريق مرسوم

ناحية بيتنا

ولا بيتنا حيطان
ولا حتى بيبان
ولا ليه عتبه
عتباية تقول للعيل قوم خطى العتبه
يا هموم يا هموم
وكلام مفهوم
لأمش مفهوم
ما تفرز تقوم لأجل ما تفهم
الفهم أهو جاي
جاي مغمای
فتحت أنا بيه
ما تشوف يا نبیه
فك العقده
والعقده شريط

بيعدى عليه قطريزمر
والقطر عبيط ساب السكة
يا هموم يا هموم
ونصيب مقسوم
واحد لاتنين
هايرج علي فين وسط المية
والمية الوف
قلبي الملهوف من غير دقة
والدقة شاكوش
بيهد عشوش
يا ضمير مغشوش منهوش معدوم
ياهموم يا هموم
يا طريق مرسوم
والرسمه كانت معوجة

ودتنا بعيد ... تاهت تهنا
بقيت مهنة ... ان احنا نتوه، عن سكتنا
والسكة طريق ناحية بيتنا
ولا بيتنا حيطان
ولا حتي بيبان
ولا ليه عتبه
يا هموم يا هموم
يا هموم يا هموم

مفيدة خلاص

الشمس تبدأ فى الغروب
لكن غروبها مش هروب
ونورها لسه فى القمر
ورق الخريف .. لا بد ويسيب الشجر
لكن نزوله مش خلاص
لأنه فيه بعده ورق ... أخضر جميل
يروح يميل ... فوق الفرع
فرع ثابتة ... ومستحيل
فرع تميل رغم الرياح
يومنا ليل .. وليه نهار
مش معنى ليل يعنى انهيار
لأن ليلنا فيه قمر
سهران ينور للسهر

تفضل حياتنا كالشجر

تدبل تروح بس المطر

يخلى غيرها يتولد

بنت الفرخ

وبنت الفرخ ف عيونك بتحبلى من سفاح
والبنت اللى كانت تستنى المخاض
لما وادت عنكبوت

عشش في أبعد حتة من قلبك القديم
حبلى أعصابك بيلعب عليه بهلوان الانتظار
نقطة سواد الجبهة فى وش التعمد
ولا احمرار الخد فى وش الصدف ؟
انت جريئة

جراة البحر الملامس للعرايا والمايوهات القزوز
انت بريئة براءة الطفل

اللى خارج من شبابيك شهوتك يوم الميلاد
نهدك عيل عبيط بيتنطط بعفوية
فى شوارعهم عنيهم
اللى بتتحول فجأة لجنيحة حيوان

وساعتها أعرفك
خطوة لنجمة فريس فى ضهرليل صحرا
ضحكة لرفة جناح الموج
ف جبين العجوز..... البحر
تقاطعيه هيا هيا
كل ما يضحك يشاورلك بموجة
نفس الموج فى لحظة غضب بيغرقك
متلونة بلون الفصول
وانتى شايطة كراستك بالذهار
وبالليل ترقصي لأى مغنواتى تحت شباكك
أو أى ناى
بيعزف لحن شهوتك النشار
وساعتها
أسأل حتى العيال اللى شايلىنك جوا الشنط
حبر مدلوق ع الورق

محفورة جوايا

محفورة جوايا

محفورة فى دمى

يا شمس أوعى تبعدى

لأ... قرنى ضمى

ضمينى جواكى

ضمينى فى ضيك

نسينى أحزنى

فارقنى يا همي

* * * *

أه يا عرسة مزقة

فوق فى السما

والضى حواليكى

بيدادى ويسمى

فكى ضفايرك للهوا'
خليه يلاعبها
صفي ضمائرنا سوا'
وانسى متاعها
دا القلب عاش سنين سنين
مسجون ومتغمی
وأنا لسه باندهك
ضمينى ضمينى
وفى ضيك احمينى
من قسوتي وظلمي
محفورة جوايا
محفورة فى دمی

سُدَى

متلونيش اللحظة بالحزن اللي كان
وأنا اللي قلبي طريق لقدمك النعسان
على الخطوة الحرير
باعرف مصيري وأجهله
بين خطوة تطوى صفحة م البعد اللي بينا
وبين جدار قلبي بيخربشه بالاشتياق
يتسحب صوتك
من شباك بيطل ع الحلم اللي جاى
على إبريق شمس بتصب فى كأس قمر نني
فاكرة أول يمامة رفرفت بين عيني وعينك
كان الخجل صياد
سيّل دما نظرتي على خدودك

طرحت ورء المد والجزر فى بحر الرموش
بين اختيار الحط فى شط العيون
وبين مركبة متلونة بلون المدى
بتقول محاولة وصولك يا ولد
هاتروح سدى

احضننى

احضننى بين عنىكى

ربحى قلبى وروحى

خلى لمسة من ايديكى

تىجى وتداوى جرحى

قلبى لف كتير ودار

كان ببشوفك أحلى دار

لما تاه بيه الطريق

وانتهى بيه المشوار

قال يجيلك ... ليه ترروحى

كان غريب قلبى المسافر

كان غريق فى الموج بيعافر

يا سفينتى

يا مدينتى

الحقينى

ولو غرقت على نوحى

قوى إنك باقية ليا

خلى عمرك ليه بقية

كلمة منك تبقى موتى

كلمة منك هى روى

ليه سكوتك

إيه سكوتك

معناه قسوتك ولا موتك

روى قلبى وقوى

روى قلبى وبوحى

احضينى بين عنكى

احضينى بين عنكى

همك يا قلبي

همك يا قلبي

طوله مية سكة سفر

تبكي وتشكى

فين وفين

فين المفر

مكتوب عليك

السطر تمشيه لو خطر

البال هموم

والفرح عمره ما خطر

تعريفات

البرد

البرد مش بس رعشة وتكتكة
البرد إنك ماتلقيش جنك حبيب
فى لحظة مشتكى

الحر

نظرة باشتعال الشمس
من عين الحبيب
زحمة قلوب صحرا
واسانك ورقة شجر
أصفر من اللون اللي راسم خطوته
فى شوارع المرجوف
وشرايين الغريب

تصرخ غريق
ولا واحد يجيب

الجبن

قلب زى الكلب
ينفض فرءته بعد النزول فى المى
هرربك زى أصحابك الخرفان
من بعد قولة حى

الموت

ايد بتمسك دوا تبخل على عيان
توب خيوطه هوا
بيلبسه عريان
قلبى فى الحق يدق ع الفاضى
ولما شر يندهه
بيدق فى المليان

الدنيا

مدرسة

مليانة بنى أدمين

ناس بتكتب بالفصيح

وناس م الشمال إلى اليمين

وناس بتكتب

على سطر الحياة ساعة

ويتفوت سنين

لكن من بين البشر

مين انت

انت مين

الفشل

جرح ريقه كالحجر

ترويه دوا مانفعاش

ورد بتزرعه فى الناس

لكن للأسف ميافعش
خير ير فر ع القلوب
لكن لآخر اليوم
ميا نقيش ولا عش

الخبانة

توب يدهولك أخ
يهديهولك بابتسامه
وف كل فتلة فخ

الأرض

حق من غير زور
تديها بذرة ضحى
تطرح شجرتك نور
ولو بذرتك يأسك
الطلع شوك أو جور

مدد دفتر أحوال المحروسة

أنتيكات

ناس لعب

مترصين ع المكاتب

والقهاوى وف سراديب التعب

ثابتين ولو يتحركوا

لأنهم متحركين حسب الطلب

النطاح

إله قديم

" مازل يعبد حالياً "

مالوش معابد أو مقر

بيعبده اللي علا والمحتقر

بقرين رشاوى أو وساطة

في بساطة
ينطحك تعلا في سما
أو ينطحك تهوى ف حفر

تناحة

" مصدر للفعل تَنَحَّ "
وهي حالة شعب
نايم في العسل
راكن برأسه ومنتظر
أى عفريت يركبه
ويركّبه حصان مجتّح

حمار

جنس موصوف بالغلابة
أفراده طول الدهر
حمالة أسية

دلوقتى حمالة ديابة

دم

حاجة زى المية ماشية فى العريق

سائل ممكن يتشرب

لوتحمى يوم المعركة يتحول بخار

أو من عروقك يتسحب

أما ف ميادين الهيافة والقيافة

والرسم والبريزة

الدم يبقى للركب

ذل

أحلي أنواع العصير

ألد أنواع الدما

مستخلصات الاستكانه والمهانة

"يقال عند شربه"

في صحتك

" يا أيها الباشا الكبير "

رضا

مصدر قبول الصفع

على أم القفا

عدم العبوس لما تدوس

فوقنا الجزم

واللى رافض يبقى إيمانه

بالمساواة انتفى

سجن

لسان ملفوف ع الحنجرة

تعبان يبيخّ ترياق السكات

عيون تشوف تعلبنا فات

لكنها متحجرة

لوح

وصف يتقال للخشب
بعد التعرض للمكن
وصف المشارك فى سفينة
لجل تعويم الوطن

عقد

ورقة وفاة
متجهزة لحضرتك
حيث لما تتولد
تديها بس امضتك

ميرى

قطر بيديوس ع اللى فيه
ملهوش معاد
مطرح ما ييجى اركبه
ما أعجبه

فيه أولى لكن أولى إليه
فيه تانية تالطة
وعاشرة فيه
الكل ينزل منه
وبنفس السؤال
ركبوا امتي
ونزلوا.....ليه !؟

الشهر

بحر من الهموم
ورا لقمة العيش
اغطس وعموم
مش مهم تقب تانى
المهم ان الوطن هو اللى يحيا
المهم ان الوطن هو اللى يدوم

تمثال

تمثالك المنصوب فى القلعة هناك

اتشرّخ

سقطت منه ملامحك

..... عنيك ودنك

حتى هدموك المنحوتة بايد فنان

بعوامل تعرية وقعت منك

وانشال برؤنزاللون من وشك

يتكسّر أسمنت ضلوعك

تظهر اسيخ الصلب

ف قلبك ودماعك

اسنانك وصوابعك

والغصن ف ايديك

تتفتت رملة أوراقه

تفضل منة عصايتك
مرفوعة من فوق القلعة
ف وش مدينتك
والقاعدة الجبس ...
الدايس بالجزمه الاسمنت عليها
ملّت .. طقّت
وانت مُصرّ
ترمّم تمالك
وتجدّد لونك
وتلملم تحتك جبس القاعدة
وتزرع فيها أسياخك ... تاني
والقاعدة تتشّرخ منك
... تتكسر ... تتفتّت
وانت بتدهس فيها ... باسمنت الجزمه

وايد تماالك
مرفوعة بعصيانك
ترفع ايد تماالك بعصيانك
من فوق القلعة ٠٠٠ هناك
ومدينتك.....
بتوطي بناسها قدامك
تخلطهم علي طين الرهبة
وتشكل أجساد بتركع
وتدخلهم فرن ولاءك
يصبح كل الناس ف مدينتك
.....زيك تماثيل
زيك مشروخة

ماسكة زمارة رقبتي

(بلادي... بلادي)

(لك حيي وفؤدي)

أما أنا ابقى اشطبي من سطر أحبابك

مفيش عليا وفا ولا دفنتي ترابك

أنا اللي عضي اتبر'

دهسو، ف أعتابك

ليته ملح ف عيش

قدمته لولادي

(بلادي... بلادي)

(لك حيي وفؤدي)

(انت يا أم البلاد)

أما أنا من دون ولاد الكون

مليش ما بينهم أم
سحبوا شفاف خطوتي
من فوق بز' أرضها
يطلع نجيلي ع المصارف والترع
حشّوني باسم الحضارة ...
باسم التقى والورع
تطلع علامة صلاتهم على جبين إلحادي
(بلادي... بلادي)

(لك حيي وفؤدي)

(انت غاييتي والمراد)

أما أنا فمرادي لقمة عيش

وتلمّني سترة

أنا اللي طول الليل

بافتل حبال بكرة

لقّوها حواليا

شدوني بالسخرة

صبحت حبال الحلم

سوط ماسكه جّلادي

(بلادي بلادي)

(لك حبي وفؤّدي)

(كم لنيلك من أيادي ماسكة زمارة رقبتي

كائمة صرخة يوم ميلادي

ساحبة رّحي من كرامتي

حارمة أهلي من حدادي

(بلادي ... بلادي)

(لك حبي وفؤّدي)